الوليد ليقطعها فجعل خالد يضربها بالفاس ويقول ياعزّ اكفرانك
لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك فخرجت منها شيطانة ناشرة
شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها ويقال ان خالد رجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد قلعتها قال هل رايت شيئا قال
لا قال ما فعلت وفي رواية قال انك لم تقدمها فرجع اليها خالد
متغيظا ومعه المعول فقلعها واستاصلها فخرجت منها امراة
عجوزة عريانة سوداء ثايرة الراس فجعل السادن يصيح فعل
خالد سيفه فضربها فقتلها وحرقها بالنار ثم رجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال نعم تلك العزى ولن
تعبد ابدا وفي رواية وقد يئست ان تعبد ببلادكم ابدا وقال
الضحاك كان اصل وضع العزى لغطفان ان سعد بن ظالم لغطفان
قدم مكة وراى الصفا والمروة وراى اهل مكة يطوفون بينهما
وعاد الى بطن نخلة وقال لقومه ان لاهل مكة الصفا والمروة
وليتا لكم ولا اله يعبدونه وليس لكم فقالوا فما تامرنا اصنع لكم
كذلك فاخذ حجرا من الصفا وحجرا من المروة ثم اخذ ثالثة فجاء
فاسندها الى شجرة فقال هذا ربكم فجعلوا يطوفون بين الحجرين
ويعبدون الحجارة الثلثة وسموها العزى حتى افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة فامر برفع الحجارة وبعث خالد بن الوليد الى
العزى فقطعها وفي رمضان هذه السنة بعث عمرو بن العاص الى
تخريب سواع وهو صنم لهذيل على ثلاثة اميال من مكة قال عمرو
فانتهيت اليه وعنده السادن فقال ما تريد فقلت امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تقدر قلت لم قال لمنع قلت
وكيف هل يسمع او يبصر فكسرته فامرنا اصحابي فهدموا بيت خزانته
ثم قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت لله وفي مزيل الخفاء دري
انه كان لادم عليه السلام خمس بنين يسمون نسرا وودا وسواعا ويغوث

ويعوق وكانوا عبادا فماتوا فحزن اهل عصرهم عليهم فصورهم
ابليس امثالهم من صفر ونحاس ليتاسوا بهم فجعلوها في مؤخر
المسجد فلما هلك اهل ذلك الزمان قال ابليس لاولادهم هذه الهة
اباكم فعبدوها ثم ان الطوفان دفنها فاخرجها اللعين للعرب
فكانت ودا لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل بساحل البحر
ويغوث لغطفان من مراد ثم لبني عطيف بالجوف وفي القاموس
عطيف كزبير حي من العرب اه وهم بالشام والجوف بارض مراد
ويعوق لهمدان وبسر لذي الكلاع وحمير وفي المدارك وقد
صنم على صورة رجل وسواع على صورة امراة ويغوث على صورة
اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر وروي ان
سواعا لهذلان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد كذا في معالم
التنزيل وانوار التنزيل والمدارك وفي معالم التنزيل كانت
للعرب اصنام اخر فاللات كانت لثقيف اشتقوا لها اسما من
الله تعالى قال قتادة كانت اللات بالطايف وقال ابن
زيد بيت بنخلة لقريش تعبده قال ابن عباس ومجاهد
وابو صالح بتشديد التا وقالوا كان رجل يلت السويق
للحاج فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه وكان ببطن نخلة
وفي القاموس سمي الذي يلت السويق باسمه ثم خفف
والعزى لسليم وغطفان وجشم ومناه لخزاعة كانت بقديد
قاله قتادة وقالت عايشة رضي الله عنها في الانصار ومن
كانوا يهلون بمناه وكانت حذو قديد وقال ابن زيد بيت
بالمشلل يعبده بنو بكر وقال الضحاك مناة صنم لهذيل
وخزاعة بعيدها اهل مكة وقال بعضهم اللات والعزى ومناة
اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها واساف
ونايلة وهبل لاهل مكة وفي رمضان هذه السنة حين فتح مكة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)